التقويم أساليبه وخصائصه وأهميته في العملية التعليمية

مقال من إعداد- review article

م. سرور عبد الكريم علي
sururabdulkareema@gmail.com
وزارة التربية/تربية الرصافة الثانية-إعدادية الهدى

الملخص

إن العملية التعليمية لا تتم بشكلها الصحيح والكامل إلا إذا كان هناك تقويماً للتربية والتعليم بكل مكوناتها، وتتصف بالشمولية والاستمرارية ، وتستخدم فيها كل أنواع التقويم من القبلي والبنائي (التكويني) والختامي ، فهو علم له فرضيات وأهداف ومعايير تزود المؤسسة التعليمية بمعلومات مهمة عن جوانب النجاح في تحقيق أهدافها ، وجوانب الفشل أو الضعف في مكوناتها من طالب ومنهج ومعلم ووسائل تعليمية ، ويستخدم في التقويم أساليب وأدوات متنوعة لاختبارات التحصيل والذكاء والاتجاهات والمقابلة .

الكلمات المفتاحية: التقويم، التعليم، الأساليب

Evaluation methods, characteristics and importance In the educational and process

Sorour Abdul Karim Ali
Ministry of Education/Rusafa Second Education/Al-Huda Preparatory School

Abstract

The educational process does not take place in its correct and complete form unless there is an evaluation of education with all its components, characterized by comprehensiveness and continuity, and in which all types of evaluation are used, from pre-, formative, and summative. It is a science that has hypotheses, goals, and standards that provide the educational institution with important information about aspects of success in Achieving its goals, and aspects of failure or weakness in its components, including students, curriculum, teacher,

and educational means. Various methods and tools are used in evaluation for achievement tests, intelligence, attitudes, and interviews.

Keywords: evaluation, education, , methods

عُرف التقويم بانه عملية تجميع المعلومات حول بعض المظاهر التربوية كالطلبة والمدرسين والمنهج والتدريس واصدار الحكم بالاستناد على هذه المعلومات .

ويعرف ايضاً بأنه الحكم على الطلبة من حيث مدى اقترابهم وبعدهم عن المستويات والاهداف التي يجب ان يكونوا عليها في نموهم العقلي والجسمي والاجتماعي والتحصيلي، ويقصد به ايضاً الحكم على مدى سلامة طرائق التدريس والوسائل المعينة والمناهج الدراسية، للعمل على اصلاح أي اعوجاج أو إنحراف عن اهدافها فيكون التقويم هنا هو الوسيلة التربوية التي يتم بواسطتها الكشف على مدى النجاح في تحقيق اهداف العملية التربوية .

والتقويم يدلنا على مواطن قوة وضعف المنهج، وتحدد أماكن أو مصادر هذه القوة أو ذلك الضعف وبناءً على ذلك يمكن اتخاذ ما يلزم من تطوير وتعديل لتحسين العملية التربوية .

التقويم التربوي يهدف إلى الاهتمام بسلوك الطالب داخل المدرسة وخارجها ، وإلى تنميته في الجانب العقلي والنفسي والاجتماعي من خلال تعديل السلوك الغير المرغوب فيه وتعزيز الجيد منها .

ويهدف التقويم الى تحديد مستويات التلاميذ لتوزيعهم على انواع التعليم المناسبة لقدراتهم فمنهم من يوجه الى التعليم الفني أو الى التعليم الاكاديمي ومنهم من يوجه الى تعليم نظري أو تعليم عملي وهكذا أي ان التقويم يفيد في تعرف الفروق الفردية بين التلاميذ .

كما يتعرف التلاميذ من خلال التقويم على أسباب ضعفهم، وانواع اخطائهم من يتمكنوا من التغلب عليها وتجنبها مستقبلا، وتبين نتائج التقويم مدى كفاية المدرسة او المؤسسة التعليمية ككل وتبين نواحي النقص فيها ومن ثم تستخدم هذه البيانات عند كتابة التقارير المدرسية، سواءً للمسؤولين بالتربية والتعليم أو لأولياء الامور عند الحاجة .

كما ان التقويم يعطي مؤشر للمدرس على نتائج مجهوداته، وما يستخدمه من طرق ووسائل، فيشعر بالثقة بما يقوم به، أو يتعرف النواحي التي يمكنه تغييرها وتطويرها ليحسن به ادائهم.

والتقويم ايضا له دور في توعية المجتمع ومشاركتهم في حل مشكلاتها، وفي تحسين العلاقات والاتجاهات بين المعلم والطالب، وفي تحديد كفاءة مدخلات العملية التعليمية وتطويرها، ومعرفة دافعية الطلبة وتوجهاتهم وارشادهم وكذلك جعل المعلم ماهراً فنياً ومهنياً.

فضلا عن ان التقويم يفيد في تطوير وتحسين البرامج التعليمية وفي تصحيح مسار التعليم، سواءً كان ذلك على المستوى القومي أو المستوى المحلي او مستوى المدرسة أو الفصل الدراسي .

دور الطالب في التقويم

١-تساعد المؤسسة التعليمية المتعلم على فهم وتحمل مسؤولية تعليم انفسهم وهذه من الاهداف الحيوية للمدرسة.

٢-تقويم طريقة تدريس المعلم ووسائله التعليمية.

٣-تعمل المدرسة على تشجيع المتعلم في تقويم نفسه عن طريق الاختبارات اليومية والفصلية والواجبات المنزلية، وهذا ما يسمى بالتقويم الذاتي لمعرفة درجة تقدمه وباشراف مباشر من المدرس.

٤-تعرف المدرسة الطالب باهمية التقويم بعد كل ما يقوم به المتعلم من نتاجات او جهد هو مرتبط بالتقويم.

خصائص التقويم الجيد

١- ارتباطه بأهداف المنهج التعليمي العام والخاص أي موضوعاته.

٢- أن يكون شاملاً بحيث يقوم الجانب العقلي والوجداني والمهاري والنفسي للمتعلم وليس فقط المادة العلمية .

٣- أن يتصف بالاستمرارية، وأن يسبق العملية التعليمية وليس في نهايتها فقط .

٤- الإنسانية: احترام شخصية الطالب والمعلم، وإقامة علاقة إيجابية إنسانية جيدة بينهما، واعتبار التقويم ليس عقاباً مع مراعاة الفروق الفردية .

٥- التقويم الجيد هو الذي يقتصد في الوقت والجهد والمال .

٦- أن يتبع المعلم خطوات علمية كتحديد الهدف وكمية المعلومات المتعلقة بالموقف الذي يقوم بتقويمه واختيار الأدوات وأساليب التقويم المناسبة كالاختبارات وبطاقة الملاحظة وغيرها، وتحليل البيانات وتفسيرها للوصول إلى أحكام وقرارات نهائية من أجل تحسين السلوك أو الموقف الذي قومه .

٧- التقويم عملية تعاونية بين كل من له علاقة بالتعليم وبين المعلم والطالب أيضاً.

٨- أن تتصف اختبارات التقويم بالصدق أي الهدف الذي وضع من أجله الاختبار لقياس مستوى الطالب أو غيرها، ويتصف بالثبات والموضوعية وسهولة التطبيق .

٩- قدرتها على التمييز واظهار الفروق بين المتعلمين لمعرفة ميولهم وقدراتهم.

١٠- ان تتصف بالموضوعية اي تقوم على العدالة وتبتعد عن الانحياز بين اركان التعليم.

أنواع التقويم

١- **التقويم القبلي:** هي اختبارات قبلية يقوم بها المعلم قبل أن يبدأ بعملية التدريس لمعرفة مستوى طلابه من حيث جانب النمو العقلي والنفسي والجسمي والاهتمامات، ومدى تقبلهم واستعدادهم والمعلومات والمهارات التي يمتلكونها لتعلم أي موضوع جديد، وهذا النوع من التقويم

يساعد المعلم على وضع الأهداف والخطط للدرس لتتماشى مع مستوياتهم وكذلك اختيار الأنشطة والوسائل التعليمية . ويفيد المعلم في تخطيطه المسبق للمهارات او الموضوعات قبل تقديمها ويقيس ايضا اداء الطلبة كلا بمفرده وبواسطة هذا التقويم يستطيع المعلم تحديد المشكلات والصعوبات وكيفية نشوئها واقتراح العلاج المناسب لها.

٢- **التقويم البنائي (التكويني):** ويجري هذا التقويم خلال الفصل الدراسي، ويتضمن الامتحانات الشهرية، وامتحانات نصف السنة، وكذلك لأنواع التقويم الأخرى غير الامتحانات التي يقوم بها المعلم، وهذا النوع يجري عدة مرات من أجل جمع المعلومات بشكل مستمر من أجل التطوير، فهي تعطي تغذية راجعة ويتعرف المدرس أسلوبه، واكتشاف الفروق الفردية بين المتعلمين ومعرفة المتخلفين والمتفوقين، ويتكرر هذا التقويم أكثر من مرة أثناء الدرس، وتكون شفوية أو تحريرية أو على الملاحظة، والغرض منه تشخيص طريقة تقديم المهارة وحل المشكلات بالطرق المناسبة ويساعد المدرس ايضا على معرفة تشخيص اسلوبه التعليمي وتحسينه مع تقديم تغذية راجعة لكل من المدرس والمتعلم.

٣- **التقويم النهائي:** يستخدم في نهاية العام الدراسي لإصدار قرارات أو أحكام حول مستوى الطالب، ويعتمد هذا التقويم على البنائي أيضاً في قراراته من خلال اعتماده على درجات الطالب خلال السنة الدراسية إلى درجة الاختبار النهائي، وهي تدل على أماكن القوة والضعف في الطالب والمنهج وإلى مدى كفاية المدرسة بكافة أفرادها وتعطى مؤشر للمعلم على جهوده ومعرفة النواحي التي تحتاج إلى تطويره ولها فائدة للمتعلم لمعرفة أسباب ضعفهم ليتجنبوها، ويفيد في معرفة تحقيق المتعلم والمعلم للأهداف العامة التربوية الشاملة ولتقرير مستوى الطالب ونقله من مرحلة او صف دراسي الى اخر اعلى منه.

ويتبع المدرس في تقويمه لطلبته اساليب متعددة منها :

١- الملاحظة ويقصد بها مراقبة المدرس المباشرة للمتعلم اثناء الدرس لكي يتيح له المجال للتعرف على مستويتهم كالمتقدم والمتوسط والمتاخر وايجاد القرار المناسب في ضوءها لكل مستوياتهم

٢- المقابلة الفردية وهي مقابلة الطلبة بشكل فردي من قبل المدرس للحصول على معلومات عنه كتوضيح مشكلاتهم الدراسية وصعوباتها وغيرها , ووضع علاج لها , وهذه المعلومات تفيد المدرس بان يكون على علم بكل تفاصيل المتعلم .

٣- التقارير المتجمعة: وهي سجل يلخص فيه معلومات عامة عن المتعلم كاتجاهاته وميوله ومستواه الدراسي وتحصيله وحالته الاجتماعية ونفسية والصحية ,وهو يشبه البطاقة المدرسية التي تستعمل في المدارس

٤- الاختبارات التحصيلية: تعد من اشهر واكثر الاختبارات التقويمية المستعملة في المدرسة وتقسم الى

أ- الاختبارات الشفهية

ب- الاختبارات التحريرية وتقسم الى:

١- الاختبارات المقالية

٢- الاختبارات الموضوعية وتشمل (اختبارات المزاوجة، واختبارات الصواب والخطأ واختبار الاختيار من متعدد كذلك اختبار التكميل واختبار الترتيب .

والاختبارات التحصيلية لها اهمية إذ انها :

١- تعد وسيلة لقياس تحصيل المتعلمين خلال الدرس الواحد او عدة دروس يومية او شهرية او اسبوعية او سنوية وفق مقاييس خاصة معتمدة على اهداف المادة الدراسية التي يجرى الاختبار عليها .

٢- وسيلة للتشخيص، أي تشخيص التقدم والتأخر والتفوق والصعوبات التي تظهرها النتائج .

٣- تقودنا الى معرفة سبب الضعف في التحصيل الدراسي والعمل لتجاوزها .

٤- إنها احد الاسباب لاصلاح وتطوير التعلم والتعليم عن طريق ماتبرزه من نتائج.

المصادر:

١- طعيمة، رشدي أحمد١٩٨٦. المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ط١، جامعة أم القرى للنشر، السعودية.

٢- كوجك، كوثر حسين٢٠٠١. اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس، ط٢، مطبعة عالم الكتب – القاهرة.

٣- اللقاني، أحمد حسين وأبو سنينة، عودة عبد الجواد١٩٩٩. اساليب تدريس الدراسات الاجتماعية، ط١، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان-الاردن.

٤- محمد، داود ماهر ومحمد، مجيد مهدي١٩٩١. اساسيات في طرائق التدريس العامة، كلية التربية، جامعة الموصل.

٥- محمود، حمدي شاكر، ٢٠٠٤ التقويم التربوي للمعلمين والمعلمات، ط١، دار الاندلس للنشر، السعودية.